حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثانى المعظم وصاحب السمو الملكى
الامير رعد نجل صاحب السمو الملكى الامير زيد المعظم
فى زيارتهما الى دار الآثار العربية

- ٢ -

زيارة جلالة الملك فيصل الثانى المعظم

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثانى المعظم فابدى رغبته فى الاطلاع على ما يحويه المتحف العراقى ودار الآثار العربية من معروضات ، فشرف المتحف العراقى فى يوم ١٩٤٥/١٢/٦ بعد الظهر . بعد ان أعدت الترتيبات اللازمة خصيصا لفتح المتحف فى هذه المناسبة .

طاف جلالته فى انحاء المتحف العراقى واطلع على جميع محتوياته ، وعلى معروضات المعارض الفصلية ، وكان يبدى مزيد الاهتمام بما يراه من آثار وقطع فنية ، وكان يسأل عن جميع ما يراه فى اهتمام كبير . وبعد الانتهاء من الزيارة شرف جلالته المتحف العراقى بالتوقيع فى السجل الخاص فى صفحة خاصة .

وكذلك شرف جلالته متحف دار الآثار العربية فى يوم ١٩٤٥/١٢/١٣ بغية الاطلاع على محتويات الدار وعلى المخطوطات النفيسة التى تحتويها بصورة خاصة ، فبدأ جلالته بالاطلاع على المخطوطات فى مكتبة المتحف العراقى اولا ، ثم انتقل الى دار الآثار العربية حيث تفضل جلالته فأبدى رغبته فى الاطلاع على جميع المخطوطات هناك على اختلاف انواعها ، مستفسرا عن ماهيتها بشكل يدل على مزيد الاهتمام .

وبعد انتهاء الزيارة ودع جلالته بفائق التجلة والاحترام ، بعد ان تفضل بالسماح بأخذ صورة فوتوغرافية لجلالته مع معالى المدير العام وبقية موظفى المديرية ترى امام هذا الكلام .

أحـاديث للاذاعـة

أوفدت ، محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية ، هيئة من موظفيها الى العراق للحصول على احاديث ثقافيـة وعلميـة تذاع من محطتها فى اوقات معينة . وقد كان من برنامج هـذه الهيئة الحصول على احاديث من مديرية الآثار القديمة العامة عن مختلف جهود الدائرة .

وقد سجلت الهيئة المذكورة عـدة احـاديث عن المتحف العراقى وعن طريقة الكشف على المواقع الاثرية وغير ذلك من المواضيع . وكان فى مقدمة الاحاديث حديث معالى المدير العام الدكتور ناجى الاصيل عن ، منزلة الآثار القديمة فى الثقافة العامة ، ننشره فيما يلى لاطلاع القراء .

فى غضون المائة سنة الاخيرة ـ وهى القرن الذى نشـأ فيه علم الآثار (الاركيولوجى) كعلم ذى تأثير مهم ـ مرت على الآثار القديمة صفحـات مختلفات تمثل ـ هى بذاتها ـ تطورات الفكر الانسانى واتساع افق مداركه ، فى خلال تلك المدة . فقد كانت تلك الآثار تستخرج فى البداية من تحت الارض بصورة فردية غير متقنة ، أو تقتنى فى البيوتات والاسواق كتحف ذات قيمة مادية . فهذا تمثال بديع الصنع يمثل بطلا من أبطال العصر الماضى ، كان يرمز وقتئذ الى القوة والسلطان ، وذاك آله من الآلهـة القديمـة التى فقدت قدسيتها بين الناس غير انه لم يزل محافظـا على مظـاهر الوقار التى استطاع الفنان ان يرسمها فى ملامح وجهه ، فظل ذا قيمة مادية كتحفة من

التحف ، وتلك قطعة منحوتة بارزة جمعت بين قدرة الفن والخيال المبدع ..
وهنالك مختلف الآثار والقطع النفيسة من الذهب والفضة والحجارة الكريمة
وغيرها من الآثار التى تشاهد اليوم فى متاحف العالم ، كان الهواة يتهافتون
على اقتنائها كسلع ذات قيمة مادية كبيرة يدفعون فى سبيل الحصول عليها
المال الكثير .

اما الآثار العظيمة الاخرى غير المنقولة كاهرام مصر وأبى الهول
ومعابد الكرنك ومئات التلول الاثرية فى العراق فكانت كلها أمورا مجهولة
تثير الدهشة والاستغراب فى النفوس لانهـا بقيت رموزا مجهولة صامتة .
ولما كان القسم الاعظم من آثار العراق مدفونا تحت التراب ، فقد كان من
الطبيعى أن لا يعلم بوجوده احد .

الا ان انقلابا عظيم الشأن قد حدث فى عالم الآثار عند ما اهتدى
« شامبليون » ، الى حجر رشيد وبه تفتحت أبواب الاسرار ، واتضحت الحضارة
الفرعونية القديمة . وعند ذلك طفقت الرموز الصامتة تنطق على أيدى العلماء
الآثاريين . فتجمعت تلك المفردات من الآثار وتوحدت وعرفت اسماؤها
القديمة ، فتكون من مجموع تلك المسميات فى الفكر الحديث وما أمكن
قراءته على صفحات البردى صورة ناطقة قوية الاداء لحضارة مصرية عظيمة
الشأن سادت القسم المعمور من العالم القديم عدة آلاف من السنين .

فمتحف القاهرة الكبير يمثل اليوم تلك الحضارة الفريدة أحسن تمثيل .

وما وقع للآثار المصرية وقع شبيه له للآثار العراقية ايضا . فقد اهتدى
« رولنسون » الى قراءة الخط المسمارى ، وبذلك ارتفع الضباب الكثيف الذى
كان يحيط بالآثار العراقية القديمة فيحجب حقيقتهـا عن الانظـار فبعثت